روسيا وإيران وتركيا والأسد وافقوا على إجراء محادثات جديدة لحل الصراع

المعارضة السورية: لم نتلق دعوة لحضور مفاوضات أستانا

مدينة حلب

مدير العمليات بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية جون غينغ

- المرصد: استئناف الضربات الجوية على ريف حلب
- الأسد وحلفاؤه: انسحاب مقاتلي المعارضة يمهد الطريق أمام حل سياسي في البلاد
- الأمم المتحدة: الوضع في سوريا كارثي.. وتدعو إلى «التزام سياسي جديد»
- النظام السوري يخفي جثامين 456 فلسطينياً قتلوا تحت التعذيب

عواصم – «وكالات»: أكدت المعارضة السورية عدم تلقيها دعوة لحضور اجتماعات أستانا في كازخستان.

وقال عضو المكتب السياسي في حركة نور الدين الزنكي، بسام حج مصطفى، أن لا معلومات لديه عن الإجتماع، ولم يعلن أي فصيل تلقيه دعوة أو رغبته بالحضور حتى الآن.

كما أفادت مصادر أن الاجتماع بين ممثلي الفصائل العسكرية والحكومة التركية لم ينته بعد.

وكان المتحدث باسم الهيئة العليا للتفاوض رياض نعسان آغا، نفى وصول دعوات «للهيئة» بهذا الخصوص.

أما الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، فكان قد أعلن الجمعة، أن روسيا وإيران وتركيا ورئيس النظام السوري بشار الأسد، وافقوا على إجراء محادثات جديدة تهدف لحل الصراع في سوريا بمدينة أستانة عاصمة كازاخستان.

وعقدت روسيا وإيران وتركيا محادثات في موسكو يوم الثلاثاء، قالت الدول الثلاث بعدها إنها على استعداد للمساعدة في التوسط في اتفاق سلام سوري. واقترح بوتين عقد المفاوضات في كازاخستان، وهي حليف مقرب لروسيا.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي، جينادي جاتيلوف، في وقت سابق الجمعة، إنه يتوقع إجراء المحادثات في أستانة منتصف يناير. لكن وكالة «تاس» الروسية للأنباء نقلت عن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف قوله «لن أتحدث الآن عن التوقيت، في الوقت الراهن تجرى اتصالات وتحضيرات للاجتماع».

وأضاف أن بوتين سيجري سلسلة من الاتصالات الهاتفية الدولية في وقت لاحق الجمعة لمناقشة محادثات أستانة. وقال بوتين في مؤتمر صحافي عقده بمناسبة نهاية العام، إن الخطوة التالية بالنسبة لسوريا هي التوصل لوقف إطلاق نار في كافة أنحاء البلاد.

من ناحية أخرى قصف مقاتلو المعارضة السورية حلب مع استئناف الضربات الجوية حول المدينة يوم الجمعة، في حين قال الرئيس السوري بشار الأسد وحلفاؤه إن انسحاب مقاتلي المعارضة من المدينة قد يمهد الطريق أمام التوصل لحل سياسي في البلاد.

وبعد الانسحاب الكامل لمسلحي المعارضة من آخر جيب كانوا يسيطرون عليه في المدينة قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن حوالي 10 قذائف أطلقت على حي الحمدانية بجنوب غرب حلب.

وقال المرصد إن 6 اشخاص بينهم طفلان قتلوا، فيما قال التلفزيون السوري الرسمي ان 3 اشخاص على الأقل لاقوا حتفهم.

وقصف مقاتلو المعارضة الذين يسعون للإطاحة بالأسد المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة في حلب مرارا خلال الصراع المستمر منذ عام 2011، وكان الدمار في هذه المناطق من المدينة أقل بكثير من المناطق الشرقية التي كانت تحت سيطرة المعارضة حتى هذا الشهر.

واستؤنفت الضربات الجوية في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في الريف قرب حلب يوم الجمعة، لأول مرة منذ نهاية عمليات الإجلاء.

وأصابت ضربات جوية مناطق إلى الغرب والجنوب الغربي والجنوب من المدينة ولم تتعرض هذه المناطق لضربات جوية منذ أسبوع على الأقل، ولم يذكر المرصد أي أنباء عن سقوط قتلى أو جرحى.

وبعد أشهر من القصف والضربات الجوية المكثفة في الأسابيع الأخيرة تقدم الجيش السوري في المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة المعارضة في حلب، وتم التوصل لاتفاق محلي لوقف إطلاق النار في 15 ديسمبر (كانون الأول) مما أتاح مغادرة المدنيين والمقاتلين فيما بعد.

وغادر آخر مقاتل من المعارضة المدينة في وقت متأخر يوم الخميس إلى الريف الواقع غربي حلب، وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن نحو 35 ألف شخص اغلبهم مدنيون غادروا حلب.

وأصبح الكثير ممن غادروا المدينة نازحين في مناطق تقع إلى الغرب والجنوب من حلب، بما في ذلك محافظة إدلب التي اظهرت لقطات لقناة (أورينت) التلفزيونية التابعة للمعارضة جرافات وهي تزيل الثلوج الكثيفة من طرقاتها صباح يوم الجمعة.

وقال المرصد السوري إن الجيش السوري وحلفاءه وبينهم جماعة حزب الله اللبنانية مشطوا المناطق التي انسحب منها مقاتلو المعارضة صباح يوم الجمعة، لتطهيرها من الألغام وغيرها من المخاطر.

وبث التلفزيون السوري لقطات من منطقة الأنصاري تظهر فيها شوارع خالية وميان سكنية دمرتها الضربات الجوية.

وفي العاصمة دمشق، قالت المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي يوم الجمعة إنها اضطرت لقطع إمدادات المياه عن العاصمة لعدة أيام، بعد أن لوث مقاتلون من المعارضة المياه بالديزل.

وقالت المؤسسة في بيان بموقعها على الإنترنت، إن السلطات ستستخدم احتياطي المياه إلى أن تحل المشكلة.

ويقع ينبوع الفيجة الذي يمد دمشق بالمياه، في وادي بردى الخاضع لسيطرة المعارضة المسلحة شمال غربي العاصمة في منطقة جبلية قرب الحدود اللبنانية.

وقال المرصد إن الحكومة تسيطر على معظم الأراضي المحيطة بالمنطقة، وإنها نفذت يوم الجمعة هجمات جوية وقصفت منطقة خاضعة لسيطرة المعارضة.

وقال الإعلام الحربي التابع لجماعة حزب الله اللبنانية حليفة الحكومة السورية، إن مقاتلين من المعارضة في وادي بردى رفضوا مغادرة المنطقة ونتيجة لذلك بدأ الجيش السوري هجوما ضدهم.

وخلال المعركة الطويلة للسيطرة على حلب، تلقت القوات الموالية للأسد دعما من ضربات جوية روسية مكثفة ومن مسلحين مدعومين من إيران ومن مقاتلين من جماعة حزب الله اللبنانية.

ويوم الجمعة شكر الأسد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أنه كان الشريك الأساسي لسوريا في المعركة، وقال إن السيطرة على المدينة فتح الباب أمام عملية سياسية.

وقال بوتين إن روسيا وإيران وتركيا والأسد وافقوا على أن أستانة عاصمة كازاخستان يجب أن تكون المكان الذي يستضيف المفاوضات الجديدة للسلام. وذكر الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، إن هزيمة مسلحي المعارضة في المدينة يمكنها أن تمهد الطريق للتوصل لحل سياسي.

وانهارت محادثات السلام التي كانت تعقد برعاية الأمم المتحدة في جنيف خلال وقت سابق من العام، مع تصاعد العنف خاصة حول حلب.

من جهة أخرى وصف مدير العمليات بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية جون غينغ، الوضع في سوريا بالكارثي الخطير رغم الانتهاء من عملية إجلاء المدنيين شرق حلب، مشيراً إلى حاجة أكثر من 13.5 مليون شخص في سوريا إلى المساعدات الإنسانية بينهم نحو 9 ملايين يعانون من الجوع.

وقال غينغ في بيانه أمام الإجتماع الخاص الذي عقده مجلس الأمن أمس السبت حول الوضع في سوريا، «شهد عام 2016 معاناة مروعة وفقدانا لأرواح الكثيرين في صراع اتسم بالانعدام المتزايد للإنسانية ضد السكان المدنيين، واستمرار الهجمات ضد البنية الأساسية المدنية بما في ذلك المدارس والمنشآت الطبية ومستوطنات المشردين داخلياً والأسواق العامة، ما أسفر عن تدمير المنشآت التي يعتمد عليها السوريون في الحصول على الغذاء والمأوى والتعليم والرعاية الطبية».

واستعرض الوضع الخطير في مدينة حلب والتدمير شبه الكامل لأجزاء كبيرة منها وتعرض المدنيين لفظائع لا يمكن وصفها مجددا ترحيب الأمانة العامة للأمم المتحدة بصدور قرار مجلس الأمن رقم 2328 الأسبوع الجاري على أمل أن يسهم هذا القرار في توفير الحماية والمساعدة للمدنيين.

وقال إن «دور الأمم المتحدة في حلب ودعم الإجلاء من المدينة اعتمد على 4 عناصر رئيسية هي: مراقبة الإجلاء ودعم من تم إجلاؤهم بمجرد مغادرتهم، والسعي للوصول إلى المناطق التي أعيدت السيطرة عليها في شرق حلب لتقديم المساعدة لمن تبقوا فيها وتقديم الدعم الإنساني المتواصل للمحتاجين في المناطق الأخرى من المدينة».

وأضاف إنه «تم إجلاء 35 ألف شخص بمن فيهم 20 ألفا منذ اعتماد القرار 2328، وشمل ذلك مدنيين ومقاتلين وأسرهم فيما خضع نحو 435 شخصا للإجلاء الطبي باستخدام سيارات الإسعاف وفقا لمنظمة الصحة العالمية».

وكشف عن إنشاء مركزين للاستقبال في اتارب بحلب وسرمده في إدلب مشيرا إلى أنه ورغم التحديات التي يواجهها المدنيون في سوريا، إلا أن الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر ولجنة الهلال الأحمر العربي السوري والشركاء الآخرين يواصلون بذل جهود بطولية على الأرض لمحاولة الوصول إلى كل سوري محتاج.

ودعا جميع الأطراف في سوريا إلى مضاعفة الجهود لإنهاء النزاع وتقديم الدعم الفعال للعمل الإنساني لمساعدة الضحايا الأبرياء، وقال إن «تحسين الوضع على الأرض يتطلب التزاما سياسيا جديدا مرحبا بإعلان المبعوث الدولي لسوريا ستيفان دي مستورا القاضي باستئناف المحادثات السياسية فبراير المقبل.

من جانب آخر قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا إن «الأجهزة الأمنية السورية تخفي وتحتجز جثامين أكثر من 456 لاجئا فلسطينيا قتلوا تحت التعذيب في المعتقلات».

وأكدت المجموعة في تقرير لها نشرته على صفحتها في فيس بوك، اليوم السبت أن «فريق الرصد والتوثيق التابع لها استطاع توثيق 456 لاجئا فلسطينيا قتلوا تحت التعذيب، فيما يرجح أن تكون أعداد ضحايا التعذيب أكبر مما تم الإعلان عنه، وذلك بسبب غياب أي إحصاءات رسمية صادرة عن النظام السوري».

وأشارت إلى «تخوف بعض أهالي المعتقلين والضحايا من الإفصاح عن تلك الحالات، خوفا من ردة فعل الأجهزة الأمنية في سوريا».

وفي هذا السياق، اعتبر حقوقيون وناشطون فلسطينيون أن «إخفاء جثامين الضحايا جريمة تضاف إلى جرائم النظام وأجهزته الأمنية، فلم يكتف بممارسة انتهاكاته بحق المعتقلين وقتلهم في سجونه، بل تعدى ذلك إلى إخفائه جثث الضحايا بشكل كامل والتكتم عليهم».

وشددوا على أن القوانين الدولية تمنع احتجاز أي جثمان إلا في حالة الخشية من السلب وسوء المعاملة، كما تنص اتفاقية جنيف الرابعة واتفاقية لاهاي ونظام روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية على اعتبار الاعتداء على كرامة الأحياء والأموات جريمة حرب، مطالبين بتدويل القضية ورفعها إلى المحاكم والمؤسسات الدولية والحقوقية، وإجبار النظام على الكشف عن مصير المعتقلين الفلسطينيين في سجونه، وتسليم جثامين من قضى منهم تحت التعذيب، وإطلاق سراح المعتقلين.

وبحسب المجموعة، فقد تواردت شهادات معتقلين مفرج عنهم وعناصر أمنية منشقة عن النظام، تؤكد أن عناصر أمنية سورية وضباط في أفرع النظام ترتبط بشبكات لبيع الأعضاء البشرية.

وأفادت أنه «يتم نقل الجثث من الفرع 215 في المربع الأمني بكفر سوسة في دمشق، إلى مستشفى الأسد الجامعي، ويتم سرقة أعضاء من الذين تم تصفيتهم أو من ماتوا تحت التعذيب، ومن ثم تعود الجثث إلى مستشفى 601 العسكري في المزة لتلقى في بركة مليئة بـ«الأسيد» أنشأها النظام في إحدى أقبية المستشفى».

يشار إلى أن من بين ضحايا التعذيب نساء وأطفال وكبار في السن، وتم التعرف على (77) ضحية من خلال الصور المسربة لضحايا التعذيب في السجون السورية والمعروفة بصور «قيصر».

«الداخلية» السعودية: 26 في المئة من العمليات الإرهابية بالمملكة نفذها «داعش»

المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية اللواء منصور التركي

الرياض – «وكالات»: كشف المتحدث الأمني لوزارة الداخلية السعودية اللواء، منصور التركي، أن «تنظيم داعش الإرهابي ومؤيديه متورطون في 26 في المئة من العمليات الإرهابية التي استهدفت المملكة منذ عام 2000، والبالغة 126 جريمة إرهابية».

وأوضح التركي، خلال ندوة عن دور المملكة في محاربة الإرهاب ضمن فعاليات معرض جدة الدولي للكتاب، ونشرتها صحيفة «الرياض» أمس السبت، أن «بعض هذه العمليات الإرهابية استهدف القطيف والدمام(شرق البلاد)، فيما كان نصيب المناطق الأخرى 36 جريمة إرهابية».

وأشار إلى أن «تلك الجماعات الإرهابية استغلت مآسي الدول الإسلامية وأبرزها سوريا، لجمع الأموال من أهل الخير واستغلالها في دعم العمل الإرهابي».

وأضاف أنه «منذ تفجير المسجد النبوي لم يرتكب أي سعودي جريمة إرهابية لها علاقة بداعش، باستثناء ما يحدث في الدمام والقطيف»، موضحاً أن «مركز الأمير محمد بن نايف للمناصحة نجح في إعادة 85% من الموقوفين إلى حياتهم الطبيعية».

الجيش يحرر مناطق جديدة في جبهة نهم بصنعاء

اليمن: 4 آلاف معتقل لدى الانقلابيين بينهم 200 طفل

عناصر من الجيش اليمني

عدن – «وكالات»: واصلت قوات الجيش الوطني اليمني التقدم نحة العاصمة اليمنية صنعاء، التي يحتلها الحوثيون منذ سبتمبر 2014.

وقال الجيش اليمني في بلاغ صحافي: «تمكن الجيش الوطني والمقاومة من تحرير تلتي الحمراء والمدفون والتلال المجاورة لجبل القتب الاستراتيجي في جبهة نهم».

وأضاف أن «المعارك في نهم على أشدها والساعات المقبلة ستشهد تطورا كبيرا».

وذكر أن «مليشيا الحوثي تعرضت لخسائر كبيرة في الأرواح والمعدات في المعارك المستعرة لليوم الثالث، وشوهدت مركبات المسلحين تفر إلى مواقع خلفية».

من جانب آخر كشف مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة، السفير خالد اليماني، عن إجمالي المعتقلين والمختطفين لدى ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في بلاده، مشيرا إلى أن العدد المسجل وصل إلى 4414 معتقلا، وإلى أن المعتقلين هم من السياسيين والنشطاء والإعلاميين وبعض الفئات العمالية، وفقا لصحيفة الشرق الأوسط.

وذكر اليماني في رسالة إلى أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، أن «بين المعتقلين نحو 204 أطفال، إضافة إلى نحو 91 حالة اعتقال في أوساط الأكاديميين وأساتذة الجامعات، وبأنه كان من نصيب العاصمة صنعاء أعلى نسبة من المعتقلين والمختطفين والمفقودين على يد الميليشيات الانقلابية، حيث وصل عددهم إلى نحو 2973 معتقلا ومختطفا، تليها محافظة الحديدة بـ1035 ثم محافظة إب بوسط البلاد، بـ871 حالة اختطاف واعتقال وإخفاء، مشيرا إلى أن العدد الأكبر من المعتقلين والمفقودين كان من نصيب أبناء محافظة تعز».

وتطرقت رسالة السفير اليماني إلى معاناة كبيرة للمعتقلين والمختطفين لدى الميليشيات الانقلابية، وإلى أن أعدادهم في تزايد مستمر بسبب استمرار عمليات الاعتقالات في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون، مؤكداً أن معظم المعتقلين والمختطفين لم توجه إليهم أي تهم، وإلى المعاناة التي يعيشها وزير الدفاع اللواء محمود سالم الصبيحي وزملاؤه، اللواء ناصر منصور هادي، والعميد فيصل رجب، والقيادي في حزب الإصلاح وأحزاب اللقاء المشترك، محمد قحطان.

وقال اليماني: «لا يزال 15 صحافياً في سجون الحوثيين، حيث تم اعتقال جلهم حديثاً، من مقار أعمالهم في صنعاء وتعرضوا للتعذيب والاعتداءات الجسدية من بينهم الصحافي عبد الخالق عمران المحتجز في سجن الأمن السياسي، الذي يتعرض للتعذيب، مما ضاعف من سوء حالته الصحية والنفسية جراء استمرار تعذيبه وإصابته البالغة في عموده الفقري، فيما توفي في ظروف غامضة خلال اليومين الأخيرين، الصحافي محمد عبده العيسي، بعد نشره معلومات دقيقة حول تورط القيادات الحوثية الرئيسية في تجارة الوقود والمشتقات النفطية والإثراء منها على حساب معاناة شعبنا اليمني».

وأضاف أنه «خلال الفترة القليلة الماضية لم يتوقف هاتفي عن تسلم رسائل المناشدات من قبل أطفال حرموا من الأب والعائل، إحدى هذه الرسائل من الطفلة مريم (7 سنوات)، وهي تحدثني عن أبيها الصحافي عبد الخالق عمران، وتقول فيها «أريد أبي ولا أريد أي هدية أجمل منه».

وقال السفير اليماني مذكراً «منذ مشاورات بيبل والكويت طرحت الأمم المتحدة بقوة ملف المعتقلين باعتباره اللبنة الأولى لبناء الثقة، وكنا في الحكومة اليمنية نعتقد بأنه سيشكل مدخلاً لبناء تفاهمات سياسية وأمنية مهمة لاحقا، ولكن الانقلابيين أبوا إلا أن يستخدموا العقاب الجماعي وسيلة لتحقيق أغراضهم السياسية»، مؤكداً أن وفد الحكومة قدم كشوفات بأسماء وبيانات هؤلاء المختطفين، وتم طرح موضوع إطلاق سراحهم بوصفه بادرة حسن نية من جانب المتمردين لكي تمثل دفعة مهمة للتقدم في المسار السياسي للمشاورات.

وأردف اليماني: «إلا أنه وللأسف الشديد، وكما هو دأب هذه الميليشيات، لم يتم إحراز أي تقدم في هذا الملف ولم يفرج عن المعتقلين بل على العكس زادت وتيرة عمليات الاعتقال والاختطاف، كما أنه وللأسف، لم يحظ هذا الموضوع بالاهتمام الذي يستحق من قبل المنظمات الدولية ومجلس حقوق الإنسان والمفوضية السامية لحقوق الإنسان والإعلام الدولي، لتسليط الضوء على معاناة هؤلاء المعتقلين وأسرهم، ولم يتم ممارسة الضغط اللازم على المتمردين للإفراج عنهم أو حتى تقديم معلومات عن أماكن اعتقالهم والسماح لذويهم بزيارتهم والتواصل معهم رغم مطالباتنا المستمرة للصليب الأحمر للقيام بدوره».

وختم مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة رسالته قائلا «اسمحوا لي بأن أنقل هذه المناشدة الموجهة لكم وللضمير الإنساني الحي من قبل آباء وأمهات وزوجات وأطفال هؤلاء المعتقلين وأبنائهم، لمعالجة موضوع ذويهم والضغط على ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في اليمن بالإسراع في الإفراج عن المعتقلين لعلنا نستطيع مسح دمعة طفل يحن لرؤية أبيه، وأم مكلومة تتوق شوقا لابنها، أو زوجة مفجوعة بانتظار عودة زوجها وعائلها بعد أن ضاق بها العيش وانقطعت سبل الرزق عليها وعلى أطفالها».

وفي سياق متصل، كشفت رسالة سربت من القلعة التاريخية في مدينة الحديدة، التي حولتها الميليشيات إلى معتقل كبير، عن معاناة كبيرة للمعتقلين على يد عناصر الميليشيات.